الم احسب الناس مفتوحة الميم وقال ابن خيرون في كتابه في السرتين
اللام ممدودة والميم مفتوحة وذكر في جامع البيان النقل عن النحاس وابن
خيرون وذكر في الاشارة والتيسير وارشاد المتمسكين والتحبير الوجهين
وقال في التيسير والتحبير واثر النفيس وقال في ارشاد المتمسكين
والمد اكثر في ذلك عندي انفس في مذهب ورش انه كان من مذهبه الاعتداد
بالعارض ومعاملته كالاصل فالاولى وانه اذا انقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها
وكان قبله لذلك الساكن المنقول اليه الحركة ساكن آخر من حروف المد واجراه مجرى
ذلك الساكن مع تحريكه للساكن الثاني بحركة الهمزة وذلك نحو قوله فالوا الروح في الارض
وان الارض وشبه ذلك لم يردوا الواو ولا الياء ولا الالف في شيء من ذلك مع تحريكه
للساكن الموجب لحذفه ذلك فال وكذلك من يشمع الروبل الانسر وشبهه لم يرد
سكون العين ولا اللام مع عدم وجود السبب في ذلك فان كان ذلك لدل دليل
على معاملته للاصل دون العارض انه لو عامل العارض لوجب ان يرد المحذوف
ويسكن المتحرك فاذا كان ذلك مذهبه وجب ان يكون ذلك في الميم فيما تقدم لان الحركة
التي عليها عارضة وقال في ايجاز البيان نحوه ثم قال وهذا مذهب الكل
من القراء والنحويين في نحو قوله لم يكن الذين كفروا ومن يرد الله ومن يهد الله ومن
يشاء الله وما كان مثله ان لا يردوا الواو ولا الياء ولا الالف مع تحريك الساكن واثبات الهمزة
في ذلك ونحوه وشبهه اذ كان تحريكهن عارضا انما هو للساكنين واذا كان كذلك فلابد
من زيادة التمكين للياء قبل الميم في الموضعين المتقدمين في مذهبه لان حركة ما بعد
الياء فيهما غير معتد بها الحركة اللام وحركة الساكن فيما تقدم قال المهدوي
في الشرح ويقوى مذهب من لم يمد الم الله والم احسب الناس ان من العرب من يعتد
بالحركة العارضة فيقول قالو الآن يعني بغير الواو فال وقد روي مثل ذلك عن
ورش ونقيض بمشهور قلت لم اعمل على هذه الرواية عند احد من
الائمة وقال المغربي ابن داود في الطرر على جامع البيان والى القول الاول
امال بعض المتاخرين وعليه اعول وبه اقول ولان في الاخذ بذلك مراعاة لحركة الميم عارضة

والعارض لا يعتد به فال والدليل على ذلك قراءة ورش من جميع طرقه فالوا الآن
جئت بالحق بحذف الواو للساكنين فقيل من الاطول لم يعتد بحركة لام التعريف وكذلك
والنحو الا يلمون والى تسلك الاولين ولا الانسان وشبهه فال فكما عامل هنا الاطول
يعتد بحركة اللام فكذلك يكون الم الله والم احسب الناس ولا يحتمل غير
ذلك وبالله التوفيق وقال ابن الباذش في الاقناع فاما الم الله
في قراءة الجماعة والم احسب الناس في قراءة ورش من اهل الاداء من يرى القصر
فلا يزيد في تمكين الياء من حيث لم يمد لما تحركت الميم وعلى ذلك شيخنا اسماعيل النحاس
عن ورش ومنهم من يمد ويعتد بالسكون لكونه الاصل والاسائر ما يعتد بالحركة
قال وهو القياس وهو قياس المذهب الجميع من الفراء قال شيخنا الاستاذ
ابو عبد الله القيجاطي رضي الله عنه بل القياس القصر وهو الذي اختار
قلت ومذهب الداني عليه وبه اخذ لان عليه عامة اهل الاداء وبه جاء
النص عن ورش كما تقدم قال شيخنا رحمه الله وحجة القصر في ذلك ان السكون
في حروف التهجي يكون به الوقف والسكون للوقف عارض ولهذا لزم الوقف فيها
شبهوه بالازم بحرف وقد المشبه لا يقوى قوة المشبه به فاذا تحرك لم يقوى
السكون لضعفه لانه في الاصل عارض لاجل الوقف بخلاف السكون في الارض وشبهه
فانه لازم فلا يغير بل يبقى واعلم انه اذا فتحت الميم من قوله
الم الله والم احسب الناس فلا خلاف في مده ونص على ذلك مكي في التبصرة
وابن شريح في الكافي والتذكرة وابن شعيب في الاعتماد وابن مهلب في التبيين
وابن الخيشل والمرجيفي في شرح الحصرية وابن عبد الملك في الاعتماد ولما
ذكر الناظم المد للساكن في الفواتح لم يفرق بين المدغم والمظهر وقد اختلف في
ذلك فقال الداني في جامع البيان فاما المدغم من حروف التهجي نحو اللام من الم
والصاد من المص وكذا السين من طسم ونحو القراء اذ وقف والقلم في مذهب من ادغم
الدال في الذال والنون في الميم والواو في ذلك فاختلف علماؤنا في اشباع
تمكينه زيادة على المظهر من ذلك وفي التسوية بينهما فقال بعضهم يشبع التمكين

Copyright © King Saud University